أثر برنامج ارشادي بأسلوب العلاج المعرفي السلوكي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الإعدادية

وئام عمران

مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

الملخص

هدفت الدراسة الراهنة إلى اختبار اثر برنامج ارشادي وفق العلاج المعرفي السلوكي في تنمية القيم الاخلاقية لدى طالبات الرابع الاعدادي، ولتحقيق هذا تم تكييف مقياس القيم الاخلاقية المُعد من قبل(Jensen,٢٠١٥)، والمكون من ١٨ فقرة ليتـــناسب مع البيئة المحليـــة، كما تم تصميم برنامج إرشادي وفقا الى(Beck, 1995) مكون من١٦ جلسات، وزعت بواقع جلستين أسبوعياً توصلت النتائج عن وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للبرنامج في تنمية القيم الاخلاقية اذ جاءت قياسات المجموعة التجريبية البعدية أقل من القبلية، في مقابل عدم رصد أي تغيرات جوهرية ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة الضابطة عند مقارنة أدائها القبلي والبعدي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برنامج إرشادي، العلاج المعرفي السلوكي، الرابع الاعدادي.

Abstract

The present study aimed to examine the effectiveness of a counseling program based on cognitive-behavioral therapy (CBT) in developing moral values among fourth-grade preparatory school female students. To fulfill this aim, the Ethical Values Assessment (EVA), originally developed by Jensen (2015) and consisting of 18 items, was adapted to suit the local cultural context. Additionally, a counseling program was designed in accordance with Beck's (1995) cognitive-behavioral approach, comprising 16 sessions delivered at a rate of two sessions per week. The findings indicated a statistically significant positive effect of the program on the development of moral values, as the experimental group's post-test scores were lower than their pre-test scores, whereas no statistically significant changes were observed in the control group when comparing their pre-test and post-test performance.

Keywords: Effectiveness, Counseling Program, Cognitive-Behavioral Therapy, Fourth-Grade Preparatory School.

مشكلة البحث

تعد المرحلة الإعدادية من أكثر الفترات التي تشهد تحولات سريعة في مختلف الأبعاد النفسية والجسدية والاجتماعية، مما يعرضهم لتحديات نفسية وضغوط أكاديمية متعددة تعزز الصحة النفسية ومن أبرزها القيم الأخلاقية التي تسهم في المرونة النفسية والاستقرار العاطفي لدى طالبات مما يترك الطالبات عرضة لمشكلات نفسية متنوعة كالقلق والاكتئاب وضعف التوافق النفسي والاجتماعي(**Tian & Tang, 2025b: 825**) .

اذ ركزت الدراسات السابقة على الأثر المعرفي للقيم الأخلاقية كتكوين القيم وتطور الأحكام الأخلاقية ومستويات النمو الأخلاقي بينما أهملت تأثير القيم الأخلاقية على الجانب الوجداني والنفسي والمشاعر الإيجابية والسلبية والصحة النفسية للطالبات خاصة في ظل ما تواجهه طالبات المرحلة الإعدادية من تغيرات هرمونية ونفسية واجتماعية حادة (Tian& Tang ,2025a:1) ، وهذا ما أكدته دراسة (2024) Keser& Özyürek التي توصلت بارتباط مستوى القيم الأخلاقية لدى الطالبات ارتباطاً وثيقاً بقدراتهن على تنظيم انفعالاتهن وأن ارتفاع مستوى القيم الأخلاقية لدى الأفراد في سن المراهقة، اذ أن القيم الأخلاقية لا تؤثر فقط في السلوك الظاهر، بل تساعد على إدارة مشاعرهم بشكل أفضل ومواجهة الضغوط النفسية والعاطفية التي تصاحب مرحلة المراهقة.

ونتيجة عمل الباحثة مرشدة تربوية وجدت بان هناك الحاجة إلى دراسة القيم الأخلاقية لطالبات المرحلة الإعدادية في البيئات التعليمية اذ تؤثر البيئة المحيطة بالطالبات وخاصة مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي وتاثرهم بشكل كبير في مستوى سلوكهن الأخلاقي وهذا ما أكدته دراسة .Ismail,(2022) أن 73.9%من المشاركات لديهن درجة متوسطة من السلوك الأخلاقي وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والسلوك الأخلاقي لديهن، هذا يعني أن كثرة التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي قد تشكل تحدياً للقيم الأخلاقية لدى الطالبات طالبات المدارس الإعدادية، مما يستدعي زيادة الوعي المجتمعي حول التأثيرات السلبية المحتملة لهذه الوسائل، وتعزيز الرقابة الأسرية والتوجيه المدرسي، خاصة مع انتقال الطالبات إلى مراحل دراسية أعلى ومواجهتهن لتحديات جديدة مما يستدعي فهم الديناميكية المستمرة للعلاقة بين الأخلاق والصحة النفسية في هذه المرحلة العمرية من خلال الاجابة عن السؤال الاتي هل ان البرنامج الارشادي بأسلوب العلاج المعرفي السلوكي اثر في تنمية القيم الاخلاقية لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث

يعد العلاج المعرفي السلوكي واحدا من أكثر أشكال العلاج النفسي دراسةً وتوثيقاً، اذ أظهرت نتائج شملت ١٥٣ دراسة فعاليته في علاج مجموعة واسعة من المشكلات النفسية، وقد وصِف هذا العلاج بأنه المعيار الذهبي للعلاج النفسي، اذ يكمن جوهر العلاج السلوكي المعرفي في فهم العلاقة المتشابكة بين الأفكار والمشاعر والسلوكيات ومدى تؤثر كل منها في الأخرى لتشكيل التجربة الحياتية، اذ يركز هذا العلاج على تحديد أنماط التفكير غير المفيدة أو المشوهة واستبدالها بأفكار أكثر واقعية وتوازناً بين تعديل الإدراك والسلوك يمكن الفرد من كسر الحلقة التي تؤدي إلى استمرار المعاناة النفسية(Davies et al,2025: 3).

اذ يرتبط تطور الأخلاق ارتباطاً وثيقاً بأنماط التفكير والمعتقدات التي يحملها الفرد وهذا هو المحور الذي يعمل عليه العلاج السلوكي المعرفي، فالعديد من السلوكيات العدوان والسلوك المعادي للمجتمع تنبع من تشوهات معرفية ومعتقدات خاطئة اذ يعمل العلاج السلوكي المعرفي على إعادة هيكلة هذه التصورات المشوهة وتعديل طريقة تفكير الفرد تجاه نفسه والآخرين يتمكن من إعادة تقييم معتقداته التي كانت تدعم السلوك العدواني واستبدالها بأخرى أكثر واقعية وإيجابية، فإن ذلك ينعكس مباشرةً على سلوكه الأخلاقي، مما يقلل من التصرفات التي تعتبر تجاوزات أخلاقية ويزيد من السلوكيات النافعة للآخرين(Matthys & Schutter, 2023: 1) .

وبذلك يمثل العلاج السلوكي المعرفي جسراً يربط الممارسة العلاجية النفسية بالفلسفة الأخلاقية، مما يعزز دوره في تنمية القيم مما يدفع الفرد إلى طرح أسئلة عميقة حول ما هو مهم حقاً بالنسبة له، وتطوير ممارسات نقدية ذاتية مما يساعد في حل المشكلات النفسية تنمية قدرته على التفكير في معنى الحياة والأخلاق وإدارة التحديات الأخلاقية المعقدة التي تواجهه (Martin, 2023: 1189).

يؤكد العلاج السلوكي المعرفي بأن الأخلاق لا تغرس فقط في مرحلة الطفولة، وانما يمكن اكتسابها في المراحل العمرية المختلفة أيضا، فإذا كانت تقنيات العلاج السلوكي المعرفي فعّالة في علاج مشاكل عميقة مثل الاكتئاب والرهاب، فمن المنطقي أن تكون فعالة أيضاً في تحسين الشخصية وتنميتها اذ يتم تطبيق تقنيات العلاج المعرفي السلوكي بشكل منهجي لمساعدة الأفراد البالغين على اكتساب فضائل أخلاقية جديدة مما يدل

على إمكانية الفرد بان يكون قادراً على تعديل سلوكياته وأخلاقياته بما يتوافق مع قيم أعمق ومعايير مجتمعية أكثر نضجاً، حتى وإن لم تكن هذه الأخلاقيات جزءاً من تكوينه المبكر (Ohlhorst, 2024: 933) .

وبذلك يمثل العلاج المعرفي السلوكي إطاراً نظرياً وتطبيقياً متكاملاً لتنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، اذ يقوم على فرضية أن الأفكار تشكل المشاعر والسلوكيات وإن إعادة هيكلة الأفكار المشوهة تنعكس مباشرة على الحكم الأخلاقي للفرد وسلوكه، وهذا يضيف بُعداً نظرياً جديداً للبرامج الإرشادية، اذ ان تعزيز القيم الأخلاقية هدفاً علاجياً بحد ذاته ، وهذا ما أكدته نتائج عدد من الدراسات على فعالية العلاج المعرفي السلوكي ومنها دراسة كل من Chan et al, 2025 فعالية العلاج المعرفي السلوكي في علاج الاكتئاب , وتوصلت دراسة Mason et al, 2025 الى ان العلاج معرفي السلوكي حقق انخفاضاً كبيراً في أعراض القلق وما أك*دته دراسة Zhou et al , 2025 فعالية العلاج السلوكي المعرفي في تحسين الصحة النفسية وما توصلت اليه دراسة Stenzel et al, 2025 الى فعالية العلاج السلوكي المعرفي في علاج التفكير السلبي المتكرر .

اهداف البحث

تسعى الدراسة إلى اختبار دلالة التغيرات في القيم الأخلاقية لدى أفراد العينة وفق المحاور التالية

١.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب استجابات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس القيم الأخلاقية.

٢.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب استجابات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على المقياس نفسه.

٣.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب استجابات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس القيم الأخلاقية.

حدود البحث

اقتصر نطاق الدراسة الحالية على طالبات المرحلة الاعدادية في مدارس تربية بغداد / الرصافة الثانية، في العام الدراسي 2025–2026 م.

تحديد المصطلحات

١. **العلاج المعرفي السلوكي** العلاج المعرفي هو نهج علاجي نفسي منظم وقصير الأمد، يهدف إلى مساعدة المرضى على فهم وتعديل أنماط التفكير والمعتقدات التي تؤثر سلباً على انفعالاتهم وسلوكياتهم. يجمع هذا النهج بين المبادئ المعرفية (التي تركز على الأفكار والمعتقدات) والسلوكية (التي تركز على الأفعال)، ويعمل على تمكين المريض من خلال تعليمه مهارات ليصبح معالج نفسه، مع التركيز بشكل أساسي على الحاضر والمشكلات الحالية، ووضع أهداف واضحة للعلاج، مع التأكيد على أهمية منع الانتكاس (Beck, 1995: 1) . **العلاج المعرفي السلوكي اجرائيا** هو مجموعة من التقنيات والإجراءات المنظمة التي يطبقها المرشد ضمن الجلسات الإرشادية الـ ١٦ على طالبات المرحلة الإعدادية وهي (تحديد الأفكار التلقائية، قيم الأفكار التلقائية، الاستجابة للأفكار التلقائية، تحديد وتعديل المعتقدات الوسيطة، تعديل المعتقدات الجوهرية، التقنيات المعرفية والسلوكية الإضافية، التخيل، الواجبات المنزلية، الانهاء ومنع الانتكاس) بهدف تعديل الأفكار والمعتقدات غير العقلانية المرتبطة بالقيم الأخلاقية واستبدالها بأفكار أكثر واقعية لدى الطالبات .

٢. **القيم الأخلاقية** هي مجموعة من المبادئ، والتوجهات، والمفاهيم التنظيمية والوجوبية التفاعلية التي يتبناها الفرد كمرجعية ذاتية لتوجيه سلوكه الإنساني، وإصدار أحكامه الأخلاقية، وتحديد أسلوب حياته من خلال التكامل المستمر بين الابعاد الثلاث الاستقلال الذاتي، الأدوار الاجتماعية، والروحانية والسمو(Jensen,٢٠١٥:١٥).

تُعرّف الباحثة القيم الأخلاقية إجرائياً هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند إجابتها على فقرات مقياس القيم الأخلاقية.

٣. **المرحلة الإعدادية** هي محطةً محورية تنطلق عقب إتمام الدراسة المتوسطة وتمهّد للانتقال إلى التعليم الجامعي، تمتد على ثلاث سنوات أكاديمية من عمر (١٥-١٧) عاماً (وزارة التربية، ١٩٨١: ٤٠).

أطار نظري

١. العلاج المعرفي السلوكي

الإطار النظري للعلاج السلوكي المعرفي وفق بيك وتقنياته

طور بيك العلاج المعرفي في أوائل الستينيات من القرن العشرين بعد أن أنهى تدريبه كمحلل نفسي في أواخر الخمسينيات سلسلة من التجارب التي اعتقد أنها ستقدّم إثباتاً علمياً للمفاهيم التحليلية النفسية اذ يقوم هذا العلاج على فكرة أن الطريقة التي يدرك بها الافراد تجاربهم تؤثر على ردود أفعالهم الانفعالية والسلوكية والفسيولوجية، اذ أن تصورات الفرد للأحداث هي التي تحدد استجابته العاطفية فعندما يكون في حالة ضيق نفسي، تكون تصوراته غالباً مشوّهة وغير قادرة على التكيف، وتصحيح هذه التصورات الخاطئة وتعديل التفكير والسلوك غير المفيد يؤدي إلى تحسين الاستجابات ، يجمع العلاج السلوكي المعرفي بين التقنيات المعرفية والسلوكية اذ صُممت التجارب لاختبار صحة المعتقدات في الواقع العملي و يكلف المعالج المسترشد بمهام محددة بهدف جمع أدلة تناقض المعتقدات السلبية اذ يؤكد بيك ان الخبرة بالسلوك الفعلي في الواقع واحدة من أقوى الطرق لتحقيق التغيير المعرفي(Beck,2010:1- 2) .

١.تحديد الأفكار التلقائية Identifying Automatic Thoughts **هي** عملية تدريب المسترشد على الانتباه إلى الأفكار السريعة واللاإرادية التي تتدفق في ذهنه استجابة لموقف معين، وغالباً ما تكون الأفكار سلبية وتؤثر على مزاجه وسلوكه بهدف جعل المسترشد واعياً للأفكار وتحديد محتواها بدقة لأنها تشكل المدخل الأساسي لفهم ردود أفعاله الانفعالية(Beck, 1995:76) .

٢. قيم الأفكار التلقائية Evaluating Automatic Thoughts بعد تحديد الفكرة التلقائية يقوم المعالج والمسترشد معاً بالتأكد مدى صحتها وفائدتها، الهدف من ذلك تقييم مساعدة المسترشد على رؤية أن أفكاره مبالغاً فيها أو مشوهة، وأن هناك طرقاً أكثر توازناً لفهم الموقف.(Beck, 1995:124) .

٣. الاستجابة للأفكار التلقائية Responding to Automatic Thoughts هي المرحلة التي يطور فيها المسترشد، بمساعدة المرشد استجابات عقلانية بديلة للأفكار التلقائية السلبية لتوليد ردود أكثر واقعية وتكيفاً بعد تبني الاستجابات الجديدة يتم تخفيف حدة الانفعالات السلبية وتغيير السلوك تدريجياً كيفية الرد على الافكار بطريقة بناءة بدلاً من قبولها كحقيقة(Beck, 1995: 136) .

٤.تحديد وتعديل المعتقدات الوسيطة Identifying and Modifying Intermediate Beliefs تعد المعتقدات الوسيطة قواعد وافتراضات أساسية يضعها الفرد لنفسه، وغالباً ما تأخذ صيغة إذا.. فإن.. إذا كنت مثالياً، فإنني مقبول، هذه المعتقدات أعمق من الأفكار التلقائية و يتم تحديد من ملاحظة الأنماط المتكررة في أفكار المسترشد وسلوكياته ثم يتم تعديلها لتكون أكثر مرونة وواقعية باستخدام أدلة من تجاربه وسؤاله عن إيجابيات وسلبيات التمسك بهذه المعتقدات مقابل اعتماد معتقدات جديدة أكثر توازناً(Beck, 1995: 137) .

٥.تعديل المعتقدات الجوهرية Modifying Core Beliefs المعتقدات الجوهرية أعمق مستوى من الإدراك، هي قوالب أو مخططات أساسية شاملة عن الذات والعالم والآخرين تتضمن عملية تعديلها تعليم المسترشد طبيعة هذه المعتقدات، فحص الأدلة التاريخية التي تدعمها وتناقضها، استخدام التجارب السلوكية لاختبار صحتها، وتطوير معتقدات جديدة أكثر واقعية وتكيفاً(Beck, 1995: 166) .

٦.التقنيات المعرفية والسلوكية الإضافية Additional Cognitive and Behavioral Techniques هي مجموعة من الأدوات المتنوعة التي يمكن للمرشد استخدامها لتغيير تفكير المسترشد ومزاجه وسلوكه، بما يتناسب مع احتياجاته الخاصة ، تضم استراتيجيات حل المشكلات، استخدام أوراق عمل تحليل المزايا والعيوب لاتخاذ القرارات، بطاقات التكيف تحوي فكرة سلبية على وجه ورداً عقلانياً واستراتيجيات سلوكية على الوجه الآخر، عبارات الثناء الذاتي قوائم يومية بالأمور الإيجابية التي يستحق المسترشد التقدير عليها اذ يتم اختيار التقنيات وفقا للاستجابة العلاجية المستمرة(Beck, 1995: 193) .

٧. التخيل Imagery هو استخدام الصور الذهنية كوسيلة للوصول إلى الأفكار والمعتقدات وتعديلها اذ تكون الصور الذهنية التي تظهر تلقائياً أكثر إزعاجاً من الأفكار اللفظية، يمكن للمعالج المساعدة على تغيير هذه الصور ومواجهتها أو استبدالها بصور أكثر إيجابية من إعادة تجربة موقف مزعج في الخيال وتعديل نهايته، أو تخيل التعامل بنجاح مع تحد مستقبلي ليتم تعديل الاستجابات الانفعالية والسلوكية(Beck, 1995: 229) .

8. الواجبات المنزلية Homework وهي من الركائز الأساسية تعكس طبيعته التعليمية يتعلم المسترشد أن يكون معالج نفسه تضم ممارسة التقنيات التي تعلمها في الجلسة او بين الجلسات بهدف تمديد العملية العلاجية إلى ما وراء جلسات العلاج وتعزيز تعميم المهارات في حياة المسترشد اليومية(Beck, 1995: 248) .

9. الانهاء ومنع الانتكاس Termination and Relapse Preventionهي المرحلة النهائية من العلاج التي تهدف إلى الحفاظ على التحسن الذي تحقق منع عودة الأعراض وإعداد المسترشد لإنهاء العلاج تدريجياً، وتوقع الصعوبات المستقبلية المحتملة، وتطوير استراتيجيات محددة للتعامل معها و تشجيع المسترشد على الاستمرار في ممارسة جلسات "العلاج الذاتي" للتعامل مع التحديات(Beck, 1995: 269) .

٢. القيم الأخلاقية

النظرية الثقافية للتطور الأخلاقي وأبعادها الثلاثة

تأسست النظرية الثقافية للتطور الأخلاقي Cultural-Developmental Theory لتجاوز القصور الهيكلي في النظريات الأخلاقية الكلاسيكية التي حصرت النضج الأخلاقي في مفاهيم الفردية والعدالة فقط، صاحبة هذه النظرية هي عالمة النفس الأمريكية الشهيرة ليني أرنيت جينسين (Lene Arnett Jensen) ، تختلف هذه النظرية عن النظريات التقليدية القديمة نظرية كولبرج أو بياجيه فالنظريات القديمة كانت ترى أن الأخلاق تتطور فقط بناءً على "العدالة والاستقلال الفردي، اذ ترى أن الأخلاق بنية ديناميكية تتشكل من خلال التفاعل بين النضج المعرفي للفرد والسياق الثقافي والاجتماعي المحيط به، وبناء على هذا يمتلك الأفراد لغات وأبعاداً أخلاقية متعددة يعبرون بها عن قيمهم تتأثر بالبيئة والتربية وهو ما يجعلها دقيقة جداً في رصد البناء الأخلاقي المعقد لطلاب المدارس والمراهقين(Jensen, 2015: 12).

ابعاد القيم الأخلاقية

1.أخلاقيات الاستقلال الذاتي Ethic of Autonomy تمثل أخلاقيات الاستقلال الذاتي الركيزة الأولى للتوجهات الأخلاقية، اذ تنظر إلى الفرد ككيان مستقل قائم بذاته يمتلك حقوقاً واحتياجات وخيارات أساسية تجب حمايتها وتحقيقها تتمحور حول مفاهيم الحرية الشخصية، والإنصاف، وتجنب إلحاق الأذى بالغير، والالتزام بالعدالة في التعامل مع البيئة التعليمية والمجتمعية المحيطة وإثبات الذات، وصناعة الأهداف الأكاديمية والشخصية ، إلى جانب تحمل الفرد للمسؤولية المطلقة عن سلوكياته وقراراته (Jensen, 2015: 45).

2. أخلاقيات المجتمع Ethic of Community تدل أخلاقيات المجتمع ان الفرد عضو متكامل في جماعات مترابطة كالأسرة، والمدرسة، والوطن وكيف يتم التوازن بين الرغبات الذاتية وبين الواجبات الأخلاقية والالتزام تجاه الاسرة والمدرسة والزملاء وفقا لمفاهيم الامتثال للواجبات الاجتماعية، وحماية الأدوار المحددة،

والتعاون والمساندة مع الآخرين، بالإضافة إلى احترام القوانين والنظام العام والسعي الدائم لتحقيق التناغم والتوافق الاجتماعي وتجنب الصراعات (Jensen, 2015: 45).

٣.أخلاقيات الروحانية والسمو(Ethic of Divinity) ينظر الى الفرد ككائن روحي يحمل نفحة إلهية تتطلب صوناً وحماية من خلال الوازع الديني كبوصلة داخلية أساسية تدفع للالتزام الأخلاقي الذاتي دون الحاجة لرقابة خارجية. والعيش وفق مسار طاهر وصالح يحمي الروح يُنظر إلى الفرد على أنه كائن روحاني يسعى لتطهير نفسه لتعزيز ارتباطه بالله سبحانه وتعالى وتتمحور هذه الأخلاقيات حول مفاهيم الفضيلة، والتواضع، والإخلاص(Jensen, 2015: 48) .

منهجية البحث

تُعدّ البحوث التجريبية من أكثر المناهج العلمية موثوقية في الدراسات التربوية والنفسية؛ وذلك لقدرتها على كشف العلاقات السببية بين المتغيرات من خلال الضبط الدقيق للعوامل الدخيلة، والتطبيق المنهجي للمعالجات التجريبية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي بهدف بناء برنامج إرشادي، وتقييم فعاليته عبر تصميم مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، مع مراعاة التكافؤ بينهما، وقياس المتغير التابع قبل التجربة وبعدها؛ لضمان دقة النتائج وموضوعيتها(عبيدات، واخرون،١٨٥:٢٠١٦).

إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع الدراسة الحالية من طالبات الصف الرابع الإعدادي في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية، والبالغ عددها (٨) مدرسة موزعة على قاطع بغداد الجديدة، وقد بلغ مجموع طالبات هذا الصف (١١٣٠) طالبة خلال العام الدراسي(2025-2026) .

ثانياً: عينات البحث

أ- عينة التحليل الإحصائي:

تُعد عملية اختيار العينة من الخطوات المنهجية الجوهرية في العمل البحثي، إذ ترتبط بها مدى قدرة النتائج على تمثيل مجتمع الدراسة الأصلي، وإمكانية تعميمها وفقاً لمدى احتفاظ العينة بخصائص المجتمع وتركيبته. واستناداً إلى ذلك، اختارت الباحثة عينة عشوائية ضمت (٢٠٠) طالبة من طالبات الصف الرابع

الإعدادي، مع مراعاة التوزيع النسبي لهنّ في المجتمع الأصلي البالغ عدده (١١٣٠) طالبة، وطُبّقت العينة على خمس مدارس في محافظة بغداد/ الرصافة الثانية، بهدف تحقيق تمثيل مناسب للمجتمع. ويعرض الجدول (١) ذلك تفصيلياً.

جدول (١) توزيع عينة التحليل الإحصائي

ت	اسم المدرسة	الرابع الاعدادي
١	اعدادية الكرامة للبنات	٣٧
٢	اعدادية التسامح	٣٥
٣	ثانوية العلياء	٤٣
٤	ثانوية الخليج العربي	٤٢
٥	ثانوية الضحى	٤٣
	المجموع	٢٠٠

ب- عينة تطبيق البحث:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة، طبّقت الباحثة مقياس القيم الاخلاقية على عينة بلغت (٨٠) طالبة، جرى اختيارهن من مدرستين هما: ثانوية العلياء وثانوية الخليج العربي، بواقع (٤٠) طالبة من كل مدرسة، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، رُصدت (٢٠) طالبة حصلن على أدنى الدرجات مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس، ثم قُسّمن عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: تجريبية (١٠ طالبات) وضابطة (١٠ طالبات)، وجميعهن من مدرسة العلياء ومدرسة الخليج العربي، ويهدف هذا الإجراء إلى تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في المستوى الأساسي للتوازن النفسي قبل بدء البرنامج الإرشادي، ويُبيّن الجدول (٢) توزيعهن تفصيلياً.

جدول (٢) توزيع عينة البحث إلى مجموعتين:

المجموعة	عدد الطالبات
التجريبية	10
الضابطة	10
الإجمالي	20

التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي القائم على القياس القبلي والبعدي، لما يوفره من قدرة على ضبط المتغيرات الدخيلة والتحكم في العوامل المهددة للصدق الداخلي والخارجي، مع الاعتماد على التوزيع العشوائي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (أبو علام، ٢٠٠٦: ٣٣٥-٣٣٧)، ويعرض الجدول (٣) تفاصيل ذلك.

جدول (٣) التصميم التجريبي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المعالجة التجريبية	الاختبار البعدي
التجريبية	نعم	البرنامج الإرشادي (العلاج المعرفي السلوكي)	نعم
الضابطة	نعم	———	نعم

رابعاً: تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:

لضمان سلامة التصميم التجريبي ورفع مستوى الثقة في النتائج، سعت الباحثة إلى تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات الأساسية التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة، إذ يُعد هذا التكافؤ شرطاً منهجياً ضرورياً لعزل أثر المعالجة التجريبية والتحكم في العوامل الدخيلة (عبيدات واخرون، ٢٠١١:١٧١-١٧٣)، وتشمل هذه المتغيرات:

تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي القيم الأخلاقية:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في أدائهما على الاختبار القبلي لمقياس القيم الأخلاقية، طبّقت الباحثة اختبار مان وتني، فبلغت قيمة الاختبار المحسوبة (٤٢.٠٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي غير دالة احصائياً، مما يستوجب قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود، فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين، ويؤكد تكافؤهما قبل بدء التجربة، ويعرض الجدول (٤) النتائج

جدول (٤) التكافؤ درجات مقياس القيم الاخلاقية للمجموعتين للاختبار القبلي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	١٠,٣٣	٩٣,٠٠	٤٢,٠٠	٢٣	غير دالة
الضابطة	١٠	٩,٧٠	٩٧,٠٠			

2. تكافؤ المجموعات حسب ترتيب الطالبة في الأسرة:

للتثبت من تكافؤ المجموعتين في متغير ترتيب الطالبة بين أخواتها، طبّقت الباحثة اختبار كروسكال واليس، فكانت قيمة مربع كاي المحسوبة (.٨١٧) أقل من الجدولية (٣.٨٤١) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يستوجب قبول الفرضية الصفرية القائلة بتكافؤ المجموعتين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بينهما. ويعرض الجدول (٥) النتائج مفصلة.

جدول (٥) التكافؤ ترتيب الطالبه في الاسره للمجموَعتين

المجموعة	العدد	ترتيب الطالبه			درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		الأول متوسط الرتب	الثاني متوسط الرتب	الثالث متوسط الرتب		المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	١٠	١٢,٢٥	٩,٣٦	١٠,١٤	٢	.٨١٧	٥,٩٩١	غير داله
		٣	٤	٣				
الضابطة	١٠	٣	٣	٤				

٤. تكافؤ المجموعات حسب المستوى التعليمي للأب:

قُسّم المستوى التعليمي لآباء عينة البحث إلى أربع فئات: ابتدائي، متوسط، إعدادي، بكالوريوس، واختيرت (١٠) طالبات من كل فئة لتساوي الأحجام. ولاختبار التكافؤ بين المجموعات، طُبق اختبار كروسكال واليس، فبلغت القيمة المحسوبة (.٨٤٥) مقابل القيمة الجدولية (٣.٨٤١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)،وبدرجة حرية (٣) مما يُشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً، وقبول الفرضية الصفرية بتكافؤ المجموعات. يُعرض الجدول (٨) النتائج مفصلة.

جدول (٧) التكافؤ التحصيل الدراسي للاب للمجموعتين

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للأب				قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		ابتدائي متوسط الرتب	متوسط متوسط الرتب	إعدادي متوسط الرتب	بكالوريوس متوسط الرتب	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	١٢,٠٠	٩,١٣	٩,٤٢	١١,٥٧	.٨٤٥	٣,٨٤١	غير دالة
		٢	٢	٤	٢			
الضابطة	١٠	١	٢	٢	٥			

٥. تكافؤ المجموعات حسب المستوى التعليمي للأم:

صُنّف المستوى التعليمي لأمهات عينة البحث إلى أربع فئات: ابتدائي، متوسط، إعدادي، بكالوريوس. وتم اختيار (١٠) طالبات من كل فئة لضمان تكافؤ الأحجام، ولاختبار دلالة الفروق بين المجموعات، طُبق اختبار كروسكال واليس، فبلغت القيمة المحسوبة (٢.٨٠٨) مقابل القيمة الجدولية (٣.٨٤١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية ٣، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات، وقبول الفرضية الصفرية القائلة بتكافؤها. ويوضح الجدول (٨) النتائج تفصيلياً.

جدول(٨) التكافؤ لمتغير التحصيل العلمي للأم في مجموعتين

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للام				قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		ابتدائية	متوسط	إعدادي	بكالوريوس	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	٩,٨٣	٩,١٠	٨,٢٠	١٣,٤٣	٢,٨٠٨	٧,٨١٥	غير دالة
		٢	٢	٢	٤			
الضابطة	١٠	١	٣	٣	٣			

آداه البـــحث:

مـقياس الـقيم الاخلاقية:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، استخدمت الباحثة مقياس تقييم القيم الأخلاقية (Ethical Values Assessment - EVA)الذي طورته كل من ليني أرنيت جينسين (Lene Arnett Jensen) ولورا م. باديلا–والكر (Laura M. Padilla-Walker) يمثل هذا المقياس نقلة نوعية في علم النفس الأخلاقي، إذ يبتعد عن المفاهيم الغربية الضيقة للأخلاق ليتبنى منظوراً أكثر شمولية وتعددية، مستنداً إلى نظرية الثقافية للتطور الأخلاقي تعود جذور هذه النظرية إلى فكرة تعدّد الأخلاق في علم النفس، اذ تميز بين ثلاثة ابعاد رئيسية تُستخدم في التفكير الأخلاقي، وهي أخلاقيات الاستقلال الذاتي التي تركز على الفرد، وحقوقه، ورفاهيته، أخلاقيات المجتمع التي تركز على الفرد كعضو في مجموعة، مع الالتزام بالواجبات والأعراف الاجتماعية، أخلاقيات الروحانية والسمو التي تركز على الإنسان ككائن روحاني، وما يتصل بذلك من قوانين إلهية وقدسية، ويتألف المقياس في صورته الطويلة، من ثمانية عشر فقرة موزعة على الأبعاد الرئيسية الثلاثة (أخلاقيات الاستقلال الذاتي ، أخلاقيات المجتمع ، أخلاقيات الروحانية والسمو)، إذ خصص لكل بعد منها ستة فقرات (في الصورة الطويلة) صيغت فقرات المقياس في صورة عبارات تقريرية تعبر عن قيم أخلاقية، وقدمت لكل فقرة منها خمس بدائل للإجابة على مقياس ليكرت الخماسي الذي يتدرج من (لا يصفني إطلاقاً ١، لا يصفني ٢، محايد ٣، يصفني ٤، صفني بشكل جيد جداً ٥) ،وأظهرت الدراسات خصائص سيكومترية مقبولة للمقياس، اذ تراوحت معاملات ألفا كرونباخ (مقياس الثبات الداخلي) للأبعاد الثلاثة بين ٠.٨٠ و ٠.٩٥ مما يشير إلى درجة عالية من الثبات.

اجراءات اعداد مقياس القيم الاخلاقية

قامت الباحثة بتبني عملية ترجمة وتكييف مقياس القيم الأخلاقية (EVA) للبيئة العراقية وفق إجراءات منهجية دقيقة، بدأت العملية بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عرضت النسخة المترجمة على مجموعة من الخبراء المتخصصين للتأكد من دقتها اللغوية وملاءمتها للثقافة، بعد ذلك خضعت الصياغة العربية لعملية ترجمة عكسية إلى اللغة الإنجليزية من قبل خبراء مستقلين للتحقق من توافق المعنى بين النسختين، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على (١٠) من المحكمين المتخصصين في مجالات الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس النفسي، وقد أسفرت عملية التحكيم عن الموافقة على جميع

فقرات المقياس مع إدخال تعديلات تحسينية على صياغة فقرتين فقط، واعتُبرت الفقرة صالحة بموافقة (٨) محكمين على الأقل كمعيار لقبولها.

أخيراً، طُبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الإعدادي (موزعات بالتساوي بين مدرستي ثانوية العلياء والخليج العربي) للتحقق من وضوح الفقرات وبدائل الإجابة والتعليمات وتقدير الوقت اللازم للتطبيق، وقد أشارت النتائج إلى أن فقرات المقياس كانت واضحة، وأن متوسط الوقت اللازم للإكمال تراوح بين (١٢–١٤) دقيقة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

يكمن الغرض الجوهري من دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس في تقييم المؤشرات الإحصائية والنفسية لفقراته، بهدف الارتقاء بجودة الأداة وضمان دقة قياسها، ويتحقق ذلك عبر الكشف عن الفقرات غير الملائمة أو الضعيفة التي قد تعتريها هنات في صياغتها اللغوية أو في قدرتها القياسية، ومن ثم إخضاعها للمراجعة والتعديل، أو استبعادها بشكل نهائي إذا ظلت غير محسنة بعد التقويم، وصولاً في النهاية إلى مقياس متماسك يتسم بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات، فضلاً عن امتلاكه قدرة تمييزية فعّالة بين المفحوصين وفقاً لمستوياتهم في السمة المراد قياسها (ملحم، ٢٠٠٢: ٢٤٧).

صدق المقياس:

الصدق الظاهري (صدق المحتوى):

للتثبت من ملاءمة الأداة ومدى تمثيل فقراتها للمفهوم المراد قياسه، عُرض المقياس على نخبة من الخبراء المتخصصين في حقول الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس النفسي، بلغ عددهم (١٢) محكماً، وقد هدف هذا الإجراء إلى تقييم مدى ارتباط كل فقرة بالبناء النظري للمقياس، ومدى شموليتها لأبعاد السمة المدروسة، أشارت نتائج تحكيم الخبراء إلى توافق بلغت نسبته (٨٠%) حول صلاحية الفقرات، وفي ضوء ملاحظاتهم، لم يُستبعد أي من الفقرات، واكتُفي بإعادة صياغة فقرة واحدة فقط، كما أظهرت المعالجات الإحصائية وجود فروق دالة إحصائياً بين القيم المحسوبة والقيم الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يُعزز من كفاءة الأداة وجدارتها في قياس الغرض الذي صُممت من أجله(الأنصاري والشهراني،٢٠١٥)

صدق البناء :(Construct Validity)

يُعدّ صدق البناء من المفاهيم المحورية في القياس النفسي، إذ يُعبّر عن مدى مطابقة المقياس للتصوّر النظري أو البنية الكامنة التي يُفترض أن يقيسها، ويُسهم هذا النوع من الصدق في الكشف عن مدى اتساق درجات المقياس مع الأُطر النظرية المؤسسة للظاهرة المدروسة، كما يُتيح فحص خصائص المفردات ومدى إسهامها في تمثيل البنية الكلية للمقياس (أبو حطب والقولي،٢٠٠٢: ١٧١-١٧٣).

وللتحقق من صدق البناء لمقياس القيم الاخلاقية، أُجريت معالجات إحصائية متقدمة تضمنت حساب القوة التمييزية لكل مفردة، وحساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والمجموع الكلي للمحور المنتمية إليه، فضلاً عن حساب معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية فيما بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، وذلك للتأكد من تجانس المقياس وتماسكه البنائي.

١. القوة التمييزية للفقرات:

تعد القدرة التمييزية للمفردات (Item Discrimination) من المؤشرات الجوهرية في تقييم صدق الأداة القياسية، إذ تُعبِّر عن كفاءة المفردة في التمييز بين المفحوصين ذوي المستويات المتباينة من السمة النفسية المدروسة، بحيث تتيح المفردة ذات القوة التمييزية المرتفعة كشف الفروق الفردية بدقة، مما ينعكس إيجاباً على جودة المقياس وموثوقيته في قياس البناء المستهدف(**عثمان**،١١٤:١٩٩٩-١١٥).

ولتقدير القدرة التمييزية لمفردات مقياس القيم الأخلاقية، طبَّقت الباحثة الطريقة الكلاسيكية المعتمدة على تحليل استجابات المجموعات المتطرفة. إذ تمَّ تطبيق المقياس على عينة تألفت من (٢٠٠) طالبة، ورُتِّبت الدرجات الكلية تنازلياً، ثُمَّ انتقيت مجموعتان متطرَّفتان: المجموعة العليا (٢٧٪ من العينة، وعددها ٨١ طالبة، تراوحت درجاتهن بين (٨٥- ٦٩)، والمجموعة الدنيا (٢٧٪ من العينة، وعددها ٥٤ طالبة، تراوحت درجاتهن بين ٥٥- ٣٣)، ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطي استجابات المجموعتين على كل مفردة، استُخدم اختبار ((t لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج أن جميع قيم (t) المحسوبة تجاوزت القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)، مما يُثبت امتلاك جميع المفردات لقدرة تمييزية ذات دلالة إحصائية، وقدرتها على قياس سمة القيم الأخلاقية المستهدفة بكفاءة. ويعرض الجدول (٩) تلك القيم بالتفصيل.

جدول (٩) التمييز لفقرات مـقياس القيم الأخلاقية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.02	1.055	2.57	.767	**8.137**	.٠٠١
٢	4.65	.619	3.50	1.112	**6.631**	.٠٠١
٣	4.09	.875	2.80	.959	**7.339**	.٠٠١
٤	4.74	.556	3.35	1.135	**8.074**	.٠٠١
٥	3.46	1.255	2.94	1.140	**2.248**	.٠٠١
٦	3.02	1.353	2.35	.588	**3.322**	.٠٠١
٧	4.59	.813	3.46	1.161	**5.857**	.٠٠١
٨	4.65	.781	3.17	1.077	**8.183**	.٠٠١
٩	3.76	.845	2.67	1.028	**6.033**	.٠٠١
١٠	3.85	1.123	2.52	1.059	**6.347**	.٠٠١
١١	4.65	.555	2.89	1.223	**9.623**	.٠٠١
١٢	4.13	.912	2.35	.994	**9.686**	.٠٠١
١٣	3.76	1.181	2.83	.795	**4.780**	.٠٠١
١٤	4.54	.665	3.19	.870	**9.070**	.٠٠١
١٥	4.17	.966	3.07	1.007	**5.754**	.٠٠١
١٦	4.57	.662	2.50	.541	**17.835**	.٠٠١
١٧	3.76	1.359	3.11	1.040	**2.783**	.٠٠١
١٨	4.41	.962	2.52	.637	**12.033**	.٠٠١

ب- ارتباط المفردة بالدرجة الإجمالية للمقياس

يُمثّل تحليل الاتساق الداخلي للمقياس عبر قياس ارتباط كل مفردة بالمجموع الكلي للدرجات إحدى الركائز المنهجية الأساسية في بناء الأدوات السيكومترية، إذ يُسهم في التحقق من تماسك البنية الداخلية للمقياس وصدق تكوّنه البنائي، وبموجب هذا الإجراء يُعدّ معامل الارتباط المرتفع ذو الدلالة الإحصائية دليلاً تجريبياً على قدرة المفردات مجتمعة على قياس كيان أو مفهوم نفسي موحَّد(DeVellis, 2017) ، واستناداً إلى هذا ثم تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لاختبار درجة الارتباط بين استجابات المفحوصين على كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس المعني بالقيم الأخلاقية، وقد كشفت المعالجة الإحصائية أن جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة قد حققت دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وهو المستوى المتعارف عليه في البحوث التربوية والنفسية، مع درجة حرية (١٩٨)، وتُعد هذه النتائج مؤشراً قوياً على تجانس فقرات المقياس وصلاحية تكوّنه البنائي، ممّا يعزز الثقة في النتائج المستخلصة منه ويُعرض الجدول (١٠) القيم التفصيلية لهذه المعاملات.

جدول (١٠) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس القيم الاخلاقية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى دلاله	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى دلاله
١	.521	**.001**	١٠	.489	**.001**
٢	.465	**.001**	١١	.565	**.001**
٣	.465	**.001**	١٢	.600	**.001**
٤	.548	**.001**	**13**	.414	**.001**
٥	.243	**.001**	**.١٤**	.589	**.001**
٦	.376	**.001**	**.١٥**	.503	**.001**
٧	.437	**.001**	**.١٦**	.718	**.001**
٨	.474	**.001**	١٧	.200	**.001**
٩	.428	**.001**	١٨	.697	**.001**

ج. الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد:

للتأكد من سلامة البناء الداخلي لمقياس القيم الأخلاقية ومدى اتساق فقراته، اعتمدت الباحثة حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، باستخدام معامل ارتباط بيرسون. أظهرت النتائج أن جميع قيم الارتباط كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ تجاوزت القيمة الحرجة الجدولية (٠.٠٩٨) عند درجة حرية (١٩٨)، يُشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية ودرجة اتساق مرتفعة بين كل فقرة ومجالها، مما يؤكد صلاحية الفقرات لقياس ما صُممت من أجله(Schroter,& Lamping, 2004) يوضح الجدول (١١) معاملات الارتباط لكل فقرة مع مجالها.

جدول (١١) معاملات ارتباط الفقرة بدرجة المجال لمقياس القيم الاخلاقية

المجال	أرقام الفقرات	معامل الارتباط	المجال	أرقام الفقرات	معامل الارتباط	المجال	أرقام الفقرات	معامل الارتباط
أخلاقيات الاستقلال الذاتي	١	.582	أخلاقيات المجتمع	٧	.490	أخلاقيات الروحانية والسمو	13	.484
	٢	.516		٨	.601		14	.574
	٣	.548		٩	.499		15	.612
	٤	.574		١٠	.603		16	.725
	٥	.506		١١	.634		١٧	.391
	٦	.491		١٢	.636		١٨	731

ثبات المـقِيـاس

تُعدّ درجة الثبات من المؤشرات الجوهرية في تقييم جودة الأدوات القياسية، إذ تعكس مدى تكافؤ مفردات المقياس وقدرتها على قياس السمة المدروسة بصورة متسقة (Gliem & Gliem,2003) ، وبناءً على ذلك، اعتمدت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات المقياس، طبّقته على عينة أولية ضمت (٢٠٠) طالبة، وقد أظهرت المعاملات المحسوبة مستويات ثبات مقبولة، اذ بلغ معامل الثبات للمقياس في صورته الإجمالية (٠.٨٠٤)، في حين سجّلت أبعاده الفرعية القيم التالية: البعد أخلاقيات الاستقلال الذاتي (٠.٧٠٤)، والبعد

أخلاقيات المجتمع (٠.٧٣٠)، والبعد أخلاقيات الروحانية والسمو (٠.٧٣٠)، وتقع جميع هذه القيم ضمن النطاق الذي تعتبره الأدبيات التربوية مقبولاً لتطبيقات البحث العلمي(Nunnally & Bernstein,1994)، مما يؤكد كفاءة المقياس وملاءمته للإجراءات الميدانية.

المقياس بصيغته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (١٨) فقرة، موزعة بالتساوي على ثلاثة مجالات رئيسية تمثل القيم الأخلاقية، وهي: أخلاقيات الاستقلال الذاتي، وأخلاقيات المجتمع، وأخلاقيات الروحانية والسمو، إذ خصص لكل مجال (٦) فقرات، وقد صيغت استجابة كل فقرة من فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي، الذي تتدرج بدائله على النحو الآتي: (لا يصفني إطلاقاً = ١، لا يصفني = ٢، محايد = ٣، يصفني = ٤، يصفني بشكل جيد جداً = ٥)، وعليه تتراوح الدرجة الكلية النظرية للمقياس بين حد أدنى مقداره (١٨) درجة وحد أقصى مقداره (٩٠) درجة، وكلما ارتفعت الدرجة كان ذلك دلالة على ارتفاع مستوى القيم الأخلاقية لدى المستجيب، في حين يشير انخفاض الدرجة إلى تدني مستوى هذه القيم.

منهجية بناء البرنامج الارشادي وتطبيقه اعتمدت الباحثة في بناء برنامجها الإرشادي على نموذج العلاج المعرفي السلوكي (Beck, 1960) مستندة إلى الإطار المنهجي الذي اقترحه(Borders & Drury, 1992) ؛ إذ يتسم هذا النموذج بالمرونة وسهولة التطبيق في البيئات الجماعية، مما جعله خياراً ملائماً لأغراض البحث لما يقدم من إجراءات منهجية واضحة ومتسلسلة ترشد إلى بناء البرنامج خطوةً بخطوة، انطلاقاً من مرحلة تقدير الاحتياجات وصولاً إلى مرحلة التقويم الختامي، مع ترك مساحة للتكيف والتعديل وفقاً لمتطلبات العينة وطبيعة المشكلة المدروسة (Borders & Drury, 1992: 490) ، وفق المراحل المنهجية التالية:

1 .**تقييم الاحتياجات:Need Assessment** تم تحديد الملامح الأولية للحاجة إلى برنامج إرشادي لتنمية القيم الأخلاقية من خلال تطبيق مقياس القيم على عينة استطلاعية ضمت (٨٠) طالبة، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كشفت النتائج عن تباين واضح في مستويات القيم الأخلاقية، مما عكس فجوة تربوية تستدعي تدخلاً إرشادياً منظماً يركز على تنمية هذه القيم وتعزيزها. وتزداد أهمية هذا التدخل بالنظر إلى حساسية المرحلة العمرية التي تمر بها الطالبات، وما يصاحبها من تغيرات نفسية واجتماعية تؤثر في تشكيل نظامهن القيمي. وانطلاقاً من مبدأ توجيه البرامج التنموية إلى الفئات الأكثر احتياجاً، تم ترشيح الطالبات الحاصلات على أقل الدرجات في المقياس لتكوين العينة النهائية،

إذ يُعدّهن الأكثر استفادة من برنامج يهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية ورفع مستواها، وجرى إعدادهن للمشاركة في الجلسات الإرشادية التي صُممت خصيصاً لتلبية هذا الغرض.

2 .صياغة عناوين الجلسات:Sessions Titles رُوعي في صياغة عناوين الجلسات الإرشادية مجموعة من المعايير الأساسية، أبرزها الوضوح والمباشرة في التعبير عن محتوى الجلسة بما يسهل على الطالبات استيعاب موضوع اللقاء، فضلاً عن عنصر الجاذبية الذي يُسهم في تعزيز الدافعية للمشاركة والتفاعل الإيجابي. كما أُولي جانب الدقة اهتماماً خاصاً، بحيث يعكس كل عنوان الأهداف الإرشادية والعلاجية للجلسة بدقة، ويكون بمثابة موجّه يساعد على توقع مسار الجلسة وتنظيم تطلعاتهن تجاهها وقد تم الاعتماد في تحديد هذه المعايير على الأسس العلمية المعتمدة في تصميم البرامج الإرشادية (Corey, 2017: 298) ، والجدول رقم (١٢) يوضح عناوين الجلسات ومضامينها.

الجدول (١٢) عناوين الجلسات الارشادية

تسلسل الجلسة	موضوع الجلسة	الوقت	التاريخ
الجلسة الاولى	تهيئة البرنامج الارشادي	الاثنين	٢٠٢٥/ ١٠/ ١٣
الجلسة الثانية	بناء الثقه	الاربعاء	٢٠٢٥/ ١٠/ ١٥
الجلسة الثالثة	المخطط المعرفي	الاثنين	٢٠٢٥/ ١٠/ ٢٠
الجلسة الرابعة	الوعي الانفعالي	الاربعاء	٢٠٢٥/ ١٠/ ٢٢
الجلسة الخامسة	استكشاف المعتقدات	الاثنين	٢٠٢٥/ ١٠/ ٢٧
الجلسة السادسة	حل المشكلات	الاربعاء	٢٠٢٥/ ١٠/ ٢٩
الجلسة السابعة	إعادة الهيكلية المعرفية	الاثنين	٢٠٢٥/ ١١/ ٣
الجلسة الثامنة	التعاطف	الاربعاء	٢٠٢٥/ ١١/ ٥
عطلة الانتخابات النيابية			
الجلسة التاسعة	الحكم الأخلاقي	الاثنين	٢٠٢٥/ ١١/ ١٧
الجلسة العاشرة	التحكم الانفعالي	الاربعاء	٢٠٢٥/ ١١ /١٩
الجلسة الحادية عشر	فن الحوار	الاثنين	٢٠٢٥/ ١١/٢٤
الجلسة الثانية عشر	ضبط الغضب	الاربعاء	٢٠٢٥/ ١١/٢٦
الجلسة الثالثه عشر	التجارب السلوكية	الاثنين	٢٠٢٥/ ١٢/١
الجلسة الرابعه عشر	مراجعة المهارات	الاربعاء	٢٠٢٥/ ١٢/٣
الجلسة الخامسة عشر	الوقاية من الانتكاسة	الاثنين	٢٠٢٥/ ١١/٨
الجلسة السادسة عشر	الختاميه	الاربعاء	٢٠٢٥/ ١٢/ ١٠

٣. **تحديد الأهداف Goals Determination** تم تصميم هدف عام شامل للبرنامج الإرشادي يعبر عن الغاية الكبرى التي يسعى إلى تحقيقها، ثم التفرع إلى مجموعة من الأهداف السلوكية والإجرائية الدقيقة التي ترتبط بكل جلسة على حدة، اذ تشكل هذه الأهداف خريطة طريق واضحة لكل جلسة إرشادية، وقد روعي في

بناء هذه الأهداف أن تكون قابلة للملاحظة والقياس، مما يتيح تقييم التقدم بشكل موضوعي ومستمر طوال فترة تنفيذ البرنامج وتسهم هذه المنهجية الدقيقة في التخطيط إلى تحقيق عدد من المزايا الإجرائية من أبرزها رفع مستوى فاعلية البرنامج بشكل عام، وضمان تسلسل منطقي بين الجلسات يؤدي إلى تراكم الخبرات الإرشادية لدى الطالبات كما يتيح هذا التدرج المنظم للمسترشدات الانتقال التدريجي من استكشاف ملامح المشكلة أو على المستوى السطحي إلى التعمق في جذورها وأبعادها الكامنة وصولاً إلى معالجتها من منظور أكثر شمولية وعمقاً مما يعزز فرص تحقيق النمو القيمي والسلوكي المنشود(Corey, 2017:298) .

٤. تصميم الأنشطة والفنيات الإرشادية Activities and Techniques Design تم انتقاء الأنشطة والفنيات الإرشادية المكونة للبرنامج وفق أسس علمية ترتكز على الإطار النظري المعتمد في الدراسة مع الاستناد إلى ما توفر من أدبيات بحثية سابقة تناولت تطبيقات العلاج المعرفي السلوكي في سياقات إرشادية مشابهة. وقد ضمت الفنيات المختارة على مجموعة من الإجراءات المعرفية والسلوكية المتكاملة من أبرزها (تدريب المسترشدات على كشف الأفكار التلقائية غير الوظيفية، وتقييم مدى تأثيرها في تشكيل السلوك، ثم تطوير استجابات بديلة أكثر تكيفاً، إلى جانب العمل على تحديد المعتقدات الوسيطة وتعديلها، والوصول إلى المعتقدات الجوهرية العميقة وإعادة بنائها، مع تعزيز ذلك بتقنيات مساعدة كالتخيل الموجّه، والواجبات المنزلية التي تهدف إلى ترسيخ التعلم، واستراتيجيات الوقاية من الانتكاس في المراحل الختامية للبرنامج، ولضمان صلاحية هذه الأنشطة وملاءمتها للفئة المستهدفة، عُرضت الصياغة الأولية للبرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي اذ أبدى المحكمون ملاحظاتهم التطويرية التي أسهمت في إثراء المحتوى الإرشادي وتعديل بعض الأنشطة بما يرفع درجة انسجامها مع الأهداف المرسومة، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على ملاءمة الأنشطة والأهداف (٨٢٪)، وهو ما يعد مؤشراً مقبولاً يدعم الصدق الداخلي للبرنامج ويعزز الثقة في إمكانية تطبيقه وتحقيق النتائج المرجوة منه.

٥. تقويم البرنامج Program Evaluation يُعد تقويم البرنامج الإرشادي حجر الزاوية في أي تدخل إرشادي ناجح، فهو ليس مجرد إجراء إداري يُتخذ في نهاية البرنامج، بل عملية منهجية متكاملة تُعنى بجمع البيانات وتحليلها بشكل موضوعي للوقوف على مدى تحقيق البرنامج للأهداف المرسومة له. ويتجاوز دور التقويم كونه أداة لقياس النتائج النهائية، ليمتد ليشمل المتابعة المستمرة لسير الجلسات الإرشادية أثناء تنفيذها،

مما يُتيح للمرشد فرصة ثمينة لتشخيص أي صعوبات أو انحرافات في مسار البرنامج، وإدخال التعديلات التصحيحية في الوقت المناسب قبل فوات الأوان. وتبرز القيمة الحقيقية للتقويم في كونه وسيلة فعالة لتطوير الممارسة الإرشادية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمسترشدات، اذ يعمل كمرآة تعكس نقاط القوة التي ينبغي تعزيزها، ونقاط الضعف التي تستوجب المراجعة والتطوير، اذ تُظهر نتائج التقويم تقدماً ملموساً نحو تحقيق أهدافهن، فإن ذلك يُعزز ثقتهن في العملية الإرشادية ويزيد من التزامهن بالمشاركة الفاعلة، مما يخلق دافعية إيجابية تسهم في استدامة التحسن القيمي والسلوكي حتى بعد انتهاء البرنامج(Corey, 2017:45) .

إجراءات التطبيق الميداني بعد الانتهاء من بناء البرنامج الإرشادي تم اختبار فعاليته على عينة ٨٠ طالبة ممن سجلن اقل درجة على مقياس القيم الأخلاقية تم توزيع المشاركات عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ضمت كل مجموعة ١٠ طالبات، اقتصر تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط وفق العلاج المعرفي السلوكي وتكون من ١٦ جلسة موزعة بواقع جلستين أسبوعياً (يومي اثنين والأربعاء)، على أن تنطلق الجلسة الأولى في ٢٠٢٥/١٠/١٣ وتنتهي في ٢٠٢٥/١٢/١٠.

بناء نموذج لجلسة إرشادية وفق مبادئ العلاج المعرفي السلوكي في تنمية القيم الاخلاقية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي

الجلسة الثامنة مدة الجلسة: ٤٥ دقيقة

الموضوع: التعاطف تاريخ الجلسة :٥ /١١/ ٢٠٢٥

الموضوع	التعاطف
المعطيات المرتبطة بالموضوع	الحاجة الى تجاوز التفكير المتمركز حول الذات وتنمية النظرة التبادلية.
هدف عام	تنمية القيم الأخلاقية من خلال تعزيز القدرة على التعاطف المعرفي باستخدام فنيات العلاج المعرفي السلوكي.
اهداف خاصة	بنهاية الجلسة يتوقع من الطالبات ان يكونوا قادرات على: ١. التمييز بين التفكير المتمركز حول الذات والتفكير التعاطفي في موقف أخلاقي محدد. ٢. التعرف على اثر مشاعر وأفكار الاخرين على القرارات والاحكام الأخلاقية التي يتخذها.
فنيات وانشطة	الترحيب بالطالبات والتعرف على الحالة المزاجية ومدى دافعيتهم للجلسة ثم يتم مناقشة مفهوم التفكير المتمركز حول الذات وكيف يمكن ان يمنع من الرؤية لصورة كامله عند الحكم على تصرفات الاخرين. استخدام فنية كشف الأفكار التلقائية غير الوظيفية بهدف تدريب الطالبات على الوعي بالأفكار السريعة الذاتية التي تعيق التعاطف. استخدام فنية التخيل بهدف معايشة تجربة الطرف الاخر عاطفيا ومعرفيا لبناء التعاطف وتعديل القيم الأخلاقية. استخدام فنية التعزيز بهدف تثبيت الاستجابات المعرفية والحكم الأخلاقي المتعاطف وتشجيع الطالبات على الاستمرارية .
تقويم بنائي	تقدم المرشدة سؤال للطالبات لمعرفة مدى تحقق الأهداف السلوكية ١. ما مدى فائدة فنية التخيل على كشف الأفكار التلقائية غير الوظيفية التي كنت تتوقعها؟ ٢. ما الفرق بين ما كنت تشعر به قبل الجلسة والان؟
الواجب المنزلي	تطلب المرشدة من الطالبات واجب بيتي للجلسة القادمة عبارة عن سجل يكتب فيه

	١. كتابة فكرة تلقائية غير وظيفية تخطر لكم. ٢. تطبيق تمرين التخيل لدقيقة واحده عبارة عن تخيل أنفسكم ٣. مكان الطرف الاخر وضغوطاته.

عــرض النتائــج ومـناقشتـها

تم عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأهداف التي سعت إليها الدراسة، والتي تمثلت في تعرُّف أثر تطبيق برنامج إرشادي قائم على أسلوب العلاج المعرفي السلوكي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، كما جرى اختبار صحة الفرضيات التي صيغت لتحقيق هذه الغاية، ويتضح ذلك فيما يلي من تفاصيل:

الفرضية الصفرية الأولى: لا يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقية في التطبيقين القبلي والبعدي.

لاختبار صحة الفرضية الأولى، اعتمدت الباحثة على اختبار ويلكوكسون للرتب المرتبطة بهدف تقييم دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة (٢.٨١٠-)، وهي أقل من القيمة الجدولية الحرجة (٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وبناءً على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح القياس البعدي. وهذا يشير إلى أن البرنامج الإرشادي كان له أثر ذو دلالة إحصائية في تحسين القيم الأخلاقية (المتغير التابع) بعد تطبيقه، وتُعرض النتائج في الجدول رقم (١٣).

جدول(١٣)تم حساب متوسط الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي اختبار ولكوكسون.

ت	درجات الاختبار		الفروق بين قبلي و البعدي	رتب الاشارة الموجبة	رتب الاشارة السالبه	قيمة W		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	القبلي	البعدي				المحسوبة	الجدولية	
١	58	75	-١٧		-١	2.807-	٨	دالــه
٢	35	70	-٣٥		-٧			
٣	40	79	-٣٩		-١٠			
٤	45	80	35-		-٧			
٥	54	74	-٢٠		-٢			
٦	50	72	-٢٢		-٣			
٧	45	81	-٣٦		-٩			
٨	48	83	-٣٥		-٧			
٩	54	79	-٢٥		٥			
١٠	53	77	-٢٤		٤			

الفرضية الثانية: لا يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس القيم الأخلاقية في التطبيقين القبلي والبعدي.

للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لأداة الدراسة، استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون للعيّنات المرتبطة .(Wilcoxon Signed-Rank Test) وقد أظهرت النتائج أن قيمة Z المحسوبة بلغت (-٠.٥٤١)، وهي أقل من القيمة الجدولية الحرجة (٨) عند درجات الحرية المحددة وفق الجدول المعتمد. وبما أن القيمة المحسوبة لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)، فإن ذلك يستوجب قبول الفرضية الصفرية التي تنص على انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي، ورفض الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطين. وتعرض نتائج هذا الاختبار في الجدول رقم.(14)

جدول (١٤) **متوسط الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي بواسطة اختبار ولكوكسون.**

ت	درجات الاختبار		الفروق	رتب الاشارة الموجبة	رتب الاشارة السالبه	قيمة W		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	القبلي	البعدي				المحسوبة	الجدولية	
١	45	46	-١		-٢	-٠,٥٤١	٨	غير دالة
٢	53	52	١	١٠				
٣	35	37	-٢		-١			
٤	42	42	٠	٤,٥				
٥	39	39	٠	٤,٥				
٦	55	53	٢	٨				
٧	57	57	٠	٤,٥				
٨	38	38	٠	٤,٥				
٩	48	47	١	٨				
١٠	50	49	١	٨				

الفرضية الثالثة: لا يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس القيم الأخلاقية في التطبيقين البعدي.

لاختبار فرضية الدراسة لجأت الباحثة إلى اختبار مان-ويتني (Mann-Whitney U test) U بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأداة القياس. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة U المحسوبة بلغت (٠.٠٠٠)، وهي أقل من القيمة الجدولية الحرجة (٢٣) عند مستوى دلالة(0.05) ، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعتين. وبالنظر إلى اتجاه هذه الفروق، تبيّن أنها جاءت لصالح المجموعة التجريبية، حيث تفوق أداؤها في القياس البعدي تفوقًا دالًّا إحصائيًّا مقارنةً بالمجموعة الضابطة، وتُعرض نتائج ذلك في الجدول(15) .

جدول (١٥) **نتيجة اختبار (مـــان- وتـــني) لدرجـــات افراد المجموعتين على مقياس التوازن النفسي بعد تطبيق البرنامج**

ت	التجريبـــية	الضـابـطـة	قيمة W	

	البعدي	الرتب	البعدي	الرتب	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١	75	-١	46	-٢	.000	٢٣	دالــه
٢	70	-٧	52	١٠			
٣	79	-١٠	37	-١			
٤	80	-٧	42	٤,٥			
٥	74	-٢	39	٤,٥			
٦	72	-٣	53	٨			
٧	81	-٩	57	٤,٥			
٨	83	-٧	38	٤,٥			
٩	79	٥	47	٨			
١٠	77	٤	49	٨			

تفسير النتائج

توصلت الباحثة في البحث الحالي إلى وجود تحسُّن ملحوظ في درجات القيم الأخلاقية لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد تلقّيها البرنامج القائم على العلاج المعرفي السلوكي، مما يُعدّ دليلاً على نجاح هذا الأسلوب العلاجي في بلوغ الغاية المنشودة منه، ويمكن تفسير هذه النتيجة على النحو التالي:

الفرضية الأولى (دالة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي): تشير دلالة الفروق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية إلى أن البرنامج الإرشادي قد حقق أثرًا إيجابيًا ملموسًا في تنمية القيم الأخلاقية، ويُعزى ذلك إلى فعالية جلسات البرنامج في إحداث تغيير في البنى المعرفية للطالبات، مما انعكس على اتجاهاتهن وسلوكياتهن القيمية، وهذا يتسق مع الأدبيات التي تؤكد قدرة العلاج المعرفي السلوكي على إحداث تغيير دال في المتغيرات النفسية والتربوية خلال فترة زمنية محددة.

الفرضية الثانية (غير دالة، ولا فرق بين القياسين القبلي والبعدي للضابطة): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لدى المجموعة الضابطة يؤكد أن القيم الأخلاقية لم تتطوّر بشكل طبيعي أو تلقائي خلال فترة الدراسة، مما يعزز أن التغيير الملاحظ في المجموعة التجريبية يعود فعلاً إلى أثر البرنامج الإرشادي، وليس إلى عوامل خارجية أو نضج طبيعي، وهذا يرفع من درجة الثبات الداخلي للتصميم التجريبي.

الفرضية الثالثة (دالة ولصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي): تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في القياس البعدي يُعدّ دليلاً قاطعًا على فاعلية البرنامج مقارنة بعدم تقديم أي تدخل، ويُفسّر هذا التفوق بأن البرنامج قد وفّر للطالبات أدوات معرفية وسلوكية مكّنتهن من استيعاب القيم الأخلاقية وتطبيقها بشكل واعٍ، بينما ظلّ أداء الضابطة ضمن معدلاته الطبيعية دون تأثير خارجي، وهذا ما يتفق مع دراسة

على فعالية العلاج المعرفي السلوكي ومنها دراسة كل من Chan et al, 2025 ودراسة Mason et al, 2025 ودراسة Zhou et al , 2025 ودراسة Stenzel et al, 2025 الى فعالية العلاج المعرفي السلوكي.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة التي أثبتت فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج المعرفي السلوكي في تنمية القيم الأخلاقية، يمكن صياغة التوصيات والمقترحات التالية:

١. اعتماد محتوى البرنامج الإرشادي كوحدة تدريبية ضمن أنشطة الإرشاد المدرسي في المرحلة الإعدادية.
٢. عقد دورات تدريبية للمرشدين النفسيين والتربويين على تطبيقات العلاج المعرفي السلوكي.
٣. تطبيق البرنامج على مراحل دراسية أخرى (متوسطة، جامعية) بعد تكييفه مع خصائص كل مرحلة.
٤. بناء مقاييس موازية لقياس القيم الأخلاقية (الصدق، التسامح، المسؤولية) لضمان شمولية التقييم.

المقترحات

١. إجراء دراسة تتبعيه لقياس استمرارية أثر البرنامج بعد فترة زمنية (مثل ٦ أشهر).
٢. مقارنة فعاليته بين الذكور والإناث، أو بين البيئات الحضرية والريفية.
٣. مقارنة العلاج المعرفي السلوكي بأساليب إرشادية أخرى (كالعلاج العقلاني الانفعالي) في تنمية القيم.
٤. تصميم برامج إرشادية لأولياء الأمور ليتم تعزيز القيم في البيئة المنزلية بالتزامن مع الإرشاد المدرسي.

المصادر العربية

أبو حطب، فؤاد، والقولي، محمد .(2002). *القياس النفسي: أساليبه وتطبيقاته*. مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو علام، رجاء محمود .(2006). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط ٢). دار النشر للجامعات.

الأنصاري، بدر بن عبد الله، والشهراني، سعيد بن محمد .(2015). *القياس النفسي والتربوي: أسس وتطبيقات* . دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان، والعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد .(2016). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه* (ط. ١٠). دار الفكر.

عبيدات، ذوقان، والعدس، عبد الرحمن، عبيدات، ذوقان، والعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد .(2011) . *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه* (ط ١١). دار الفكر للنشر والتوزيع.

عثمان، فاروق، وسعيد، جابر .(1999). *القياس النفسي في المجال الرياضي* .دار الفكر العربي.

ملحم، سامي محمد .(2002). *القياس النفسي والتربوي: أسسه وتقنياته الحديثة* .دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وزارة التربية. (١٩٨١). نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة (١٩٧٧)، والمعدل برقم (٧)، بغداد، العراق.

Beck, J. S. (1995). *Cognitive Therapy: Basics and Beyond*. New York: Guilford Press.

Borders I.D. & sand ram Drury. (1992). *Comprehensive school Counseling programs*, is view for policy? Markers and practitioner Journal of counseling and Development, vol.70, no.4.

Chan, R. C. F., Chen, M., Chan, J. L. M., Shum, D. H. K., & Cao, Y. (2025). Long-term effect of cognitive behavioral therapy in managing subclinical depression: A systematic review and meta-analysis. *Depression and Anxiety, 2025*(1), 1610909.

Corey, G. (2017). *Theory and practice of counseling and psychotherapy* (10th ed.). Cengage Learning.

Davies, J., Salkovskis, P., Laidlaw, K., & Beck, J. S. (2025). Efficacy of CBT: A Brief Outline and Review. In *Cambridge Guide to Cognitive Behavioural Therapy (CBT)*. Cambridge University Press.

DeVellis, R. F. (2017). *Scale Development: Theory and Applications* (4th ed.). SAGE Publications.

Gliem, J. A., & Gliem, R. R. (2003). *Calculating, Interpreting, And Reporting Cronbach's Alpha Reliability Coefficient For Likert-Type Scales* [Midwest Research-to-Practice Conference in Adult, Continuing, and Community Education, The Ohio State University, Columbus, OH, USA.

Ismail, M. A. (2022). Ethical behavior and its relationship to social media uses among female students at preparatory schools in Baghdad. *Journal of Educational and Psychological Researches*, 19(74).

Jensen, L. A. (2015). *Moral development in a global world: Research from a cultural-developmental perspective*. Cambridge University Press.

Keser, H., & Özyürek, A. (2024). The relationship between moral value and emotion regulation in adolescents. *Cumhuriyet International Journal of Education, 13*(4), 817–830.

Martin, S. (2023). Using values in cognitive and behavioral therapy: A bridge back to philosophy. *Journal of Evaluation in Clinical Practice*, 29(7), 1189-1195.

Mason, M., Mennis, J., Coatsworth, J. D., Brown, A., & Zaharakis, N. (2025). Treating young adult generalized anxiety disorder with text-message delivered cognitive behavioral therapy: A randomized clinical trial testing efficacy and clinical mechanisms. *Journal of Anxiety Disorders, 108*, 102960.

Matthys, W., & Schutter, D. J. L. G. (2023). Moral Thinking and Empathy in Cognitive Behavioral Therapy for Children and Adolescents with Conduct Problems: A Narrative Review. *Clinical Child and Family Psychology Review*, 26(2), 401-415.

Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory* (3rd ed.). McGraw-Hill.

Ohlhorst, Jakob. (2024). Cognitive behavioural virtue – how to acquire virtues. Review of Philosophy and Psychology, *16*(3), 933–950.

Schroter, S., & Lamping, D. L. (2004). *Coronary Revascularisation Outcome Questionnaire (CROQ): development and validation of a new, patient-based measure of outcome following coronary revascularisation.*

Stenzel, K. L., Keller, J., Kirchner, L., Rief, W., & Berg, M. (2025). Efficacy of cognitive behavioral therapy in treating repetitive negative thinking, rumination, and worry – A transdiagnostic meta-analysis. *Psychological Medicine*, 1-14.

Tian, X., & Tang, R. (2025a). The affective dimension of moral education. *Journal of Moral Education*, 54(1), 4.

Tian, X., & Tang, R. (2025b). Long-term effects of moral education on psychological well-being: A gender perspective. *Journal of Youth and Adolescence*, 54(2).

Zhou, X., Ma, J., Zhou, J., Kong, Y., Liu, Z., & Wang, S. (2025). CBT treatment delivery formats for generalized anxiety disorder: A systematic review and network meta-analysis of randomized controlled trials. *Translational Psychiatry, 15*, 197.